



شكرين محمد الهادي*

طرفة الحق

فلن تغرنا الوعود الحبال ولن يرهتنا الزيف والخذلان
فأفواهنا بصوت الواجب صارخة ذراعنا عبال وصوتنا رنان
فلن يضيع لنذي الحق حقه ولن تحتل عندنا الأزمان
وما نورنا إلا بالشرع المجيد سامعنا ونغمن لعفوك شاكريين
نظام جديد كان مرتقبا تقائنت في صنعه اللجان
أبشرة خير يسطع في الدجى أم لكلمة فم تنكر الأمان
مسير مهتتا مصير شعب كناله دروعامتان
مذلتنا مذلة كل فرد مذلة لا يقبلها إنسان
وان تقص قيد شبر من ريحنا سقند موازينها الأكوان
ويعبث الشر بالخير بكل درب ويصرخ بأعلى صوته الشيطان
إذا عمدت أسياف الدفاع غدرا ستهدم للعبدل أركان
وينقصد البر براءتته وينهزم الصديق والبرهان
ويهزأ اللينيم بالخير شررا ويوزل ماشيده الإحسان
فلن نرض بتيده معاصنا ولن يقبل بالسكوت لسان

قصدت عبد المعين عل يعين لكن وجدت عبد المعين يعان
أهل الدفاع من ذوي الحزم أم أنهم بشأنهم شأن
مخادعنا طوقتها الذناب فيعجز عن وصفها اللسان
جحافل أسدفا عاشت كراما وأنسى أحفاد فرحات يعانوا
أمهتنا محنة فهل من ناصر غمرتها الأنهار والوديان
أمداف يحتاج لمن ينود عنه لمضلة يفزع لها الزمان
صدمتنا النوايب من كل درب وليس فينا خذل أو جبان
لترفع الرأس زميلي وكن كما رفعت رؤوسها الشجعان
جاهد عن حقتك أنت سيده في الحق والشرع لك البيان
فكل مظلوم يرنو إلينا ويشد نصرنا الولهان
سنصر الحق والعدل مقصدنا وما كان سوى القسط لتمايزان
سنهزم القس الأمارة دوما تدعنا القوانين المتان
ونكشف الرشوة والباطل جهرا ويحصد قمع جهنم الجان
سبى الدفاع حرا من كل قيد ولا يبقى فينا منكر مهان
وتحلّق أقلامنا كل عيب ولو أكلت أجدادنا الديدان
ونزار كالأسود في كل درب تزول تحت أقدامنا الأحزان
ضربنا في الحق أمثال صدق فلن يقدعنا الإنس والجان
شموخ الجبال نحن نبغها فلا يصدنا عن الحق بركان
فن ضاع حقه نحن له فلن يلهينا عه الخوف والنيان
تجمعنا كالجدار رست حجارة ألا بالوحدة يكمل البيان
نقياؤنا الغر الشداد لمركبنا في الدهر هم قبان
فسيروا بخفى ثابتات وخوضوا معارك الحق أيا فرسان
ومعشرنا حماة الحقوق وقد أن للدفاع الألوان
فلن يهدأ للدفاع بال ولن يسع للمحامي مكان
وان نحن الحريات نحميها لان ملال أو قصر الزمان

ألقيت بمناسبة الملتقى الدولي بوسعادة 04 - 05 مارس 2009

* بحام بمظلمة سطيف